تظل تحفر عنه إن ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادى

فهذا غلو كثير، وخروج إلى وصف السيف بما ليس فى(١) شأنه ولا فى طبعه أن يفعله . وكذا قول أبى نواس(٢) :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التى لم تخلق

[٨٩س] وقد أكثر من هذا الأسلوب أبو الطيب حتى تعلق(٣) عليه بما له عنه غنى، كقوله(٤) :

لو كان صادف رأس عازر سيفه فى يوم معـــركة لأعيا عيسى
أو كان لج البحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى

وقوله(٥) :

كأنى دحوت الأرض من خيرتى بها كأنى بنى الإسكندر السد من عزمى

---

(١) فى د : من .

(٢) ديوان أبى نواس ص ٤٥٢ . سر الفصاحة ص ٢٦٣ ، الإيضاح ص٥١٥ ، عيار الشعر ص٤٨ ، الطراز جـ٢ ص٣١٤ ، الوساطة ص ٦٢ ، الإشارات ص٢٧٩ ، العقد الفريد جـ١ ص٣٧ ، جـ٦ ص١٨٣ .

ويحكى أن العتابى لقى أبا نواس فقال له : أما خفت الله تعالى واستحييت منه حين تقول : « وأخفت أهل الشرك ... البيت » (الطراز) .

(٣) فى ط ، س : تعلق .

(٤) للمتنبى ، ديوانه جـ٢ ص١٩٨/١٩٩ ، العمدة جـ٢ ص٦٣، الوساطة ص١٧٩ ، الطراز جـ٣ ص١٣٠ .

ويعلق الثعالبى على هذين البيتين بقوله : « وكأن المعانى أعيته حتى استصغر أمور الأنبياء » يتيمة الدهر جـ١ ص١٦٩ .

(٥) ديوان المتنبى جـ ٣ ص ٥٢ ، العمدة جـ ٢ ص ٦٣ ، الطراز جـ ٣ ص ١٣٠ .